كلمـــــة عن التلباثي

للدكتور رمزى مفتاح

كتب الأستاذ العقاد مقالاً عن التلباثى ؛ وليس قصدنا أن نناقشه فيما كتب أو توضح من هذا العلم الغامض . ولكننا نلخص الموضوع باختصار شديد فنقول :

١ — ليس معنى التلباثى هو Vision أو الرؤية عن بعد ، وليس هو من المكاشفة ، ولكنه : (ا) انتقال إحساس قوى ، أو انتقال فكرة واحدة مجردة ؛ فقد تشعر الأم بوقوع ابنها فى حريق وهى بعيدة عنه . وقد يحس الابن ضيقاً وكرباً وأبوه يناديه وهو على فراش الموت وبينهما بحار وأقطار .

(ب) تبادل الأفكار الذى يكون بين اثنين من المشتغلين بهذا العلم ، ويتم بعد تدريب طويل بالطرق العلمية

(ج) إرسال فكرة أو أمر من فرد إلى آخر ؛ وتقتضى أن يكون الأول عالماً بعلم النفس الحديث ومتدرباً على التأثير من بُعد

٢ — يمكن الوسيط المغنطيسى أن يرى أو يسمع أو يقرأ عن بعد ، وقد نجح وسيطنا فى هذه التجارب . أما الحاصلون على هذه الموهبة وهم فى حالتهم العادية فعددهم فرد واحد فى كل أربعة ملايين

فلو كان القاتلون قد سمعوا صوت عمر وهم مئات ، ولو كان ذلك قد تم بواسطة التلباثى ، لاقتضى الأمر أن يكونوا كلهم موهوبين أو وسطاء وهو ما لا يعقل . والحقيقة أنه هو الموهوب وحده ، وأن هذه الظاهرة ليست تلباثى . أما فى المثالين المذكورين فى (ا) وما يشبههما فلا تسمع فيها الأصوات : ويلزم أن يكون بين الفردين صلة أبوة أو زواج ويكون مرسل الرسالة وقد انطلق عقله الباطن من عقاله فى سكرة الموت أو فى توقعه

٣ — أما الرؤية من بعد فنقسمها قسمين :

الأول : أن يراك غيرك وهو بعيد

والثانى : أن تنظر غيرك

فالأول كان يسمى قديماً إرسال المثال الكوكبى The Astral Person ، وهو من أعقد المباحث العلمية . وخلاصته أنه يمكن أحد الموهوبين — وهم بنسبة فرد فى كل ١٠٠ مليون فى المدن ، وفرد فى كل مليون فى البدو — أن يرسل طيفه المثالى إلى أى مكان حيث لا يرى فى ضوء النهار ، ولكن قد يسمع صوته ؛ ويرى فى الغبش أو الليل على صورة المرسل ضباباً متجمعاً . والهنود يسمون هذا الضباب Prana ويسميه العلماء الأقدمون أطياف الأثير ، وهم جميعاً يعتقدون أنها ذرات كونية تتجمع وتكوّن شكلا خاصاً بتأثير قوة خاصة ليست مجهولة منا الآن . وقليل من علماء النفس الحديثين من يعرف أن هذا الضباب مكون من ذرات الأشعة الكونية Milika's Cosmic Rays وهى التى كان العالم مسمر Mesmer الشهير يسميها السيال المغنطيسى الكوكبى . وإنه لمطلب عجيب نمسك الآن عن البحث فيه . وبالقدرة على إظهار الطيف الكوكبى يمكن أن ترى رجلاً تعرفه يمشى على الماء وتسمع صوته

القسم الثانى يختص بالوسطاء المغنطيسيين أو الموهوبين كما بينا . والوسيط أو الموهوب يرى ولكن الآخر لا يراه ولا يشعر به . وتسمى هذه الظاهرة Clairvoyance وهو موضوع آخر بالمرة غير التلباثى الذى ذكره الأستاذ . ومن أمثلته عند العرب زرقاء اليمامة

٤ — سماع الأصوات عن بُعد ويسمى Clairaudience وهو موضوع آخر غير التلباثى وهو الذى يقال فيه إن فلاناً يسمع الهاتف . وكل هذه الظاهرات من قوى الوسيط المغنطيسى أو الروحانى الموهوب — وكذلك لا يسمعه الطرف الآخر

٥ — كل مقال الأستاذ العقاد منصب على إثبات وجود التلباثى بأدلة منطقية قياسية . وقد فرغ العلماء من إثباته منذ أكثر من ٨٥ سنة . وتدرس هذه العلوم كدراسات عليا فى جامعات انجلترا الكبرى . ومحاولة الأستاذ إثباتها كمن يحاول إثبات وجود أشعة إكس بالاستنتاج . وقد صدر فى أمريكا وأوربا فى السنوات العشر الأخيرة نحو ألف كتاب فيها مباحث عن التلباثى والعقل الباطن

(مصر الجديدة) رمزى مفتاح

حكم فى القضية ن ١٨٣٨ سنة ٩٤٢ الأزبكية ضد سوزان مافرا بغرامة ٥٠ قرش ونشر الحكم وتعليقه لأنها باعتبارها مديرة محل عمومى بنسيون لم تعلق عن الأسعار وعن النسبة المئوية التى تضف إليها